

المحاضرة رقم (09) الصحفة .

-**الصحيفة** : هي مجموعة من الصفحات تصدر يوميا ، أو في مواعيد منتظمة وتتضمن أخبار السياسة و الاقتصاد والمجتمع والثقافة وما يتصل بها .

و باللغة اللاتينية تسمى الصحيفة بالفرنسية journal أي يومية وبالإنجليزية Newspaper وهي كلمة مركبة من News وتعني أخبار ، والثانية paper وتعني الورق و معناها الكامل ورق الأخبار .

- وتشترط أغلب قوانين الإعلام والإتصال والصحافة في العديد من دول العالم أن تكون الصحيفة متصفه بما يلي :

أ- أن تكون الصحيفة (الجريدة) أو المجلة مطبوعة .

ب- أن تكون للصحيفة إسم واحد .

ج- دورية الصدور ، فيجب أن تصدر الصحيفة بصفة دورية (يومية ، أسبوعية ، نصف شهرية ، شهرية ، فصلية) .

د- إنظام الصدور ، وهو التوقف الإختياري عن الصدور وليس الإجباري فالصحيفة اليومية يجب أن تصدر بإنتظام كل يوم و المجلة الأسبوعية كل أسبوع وهكذا .

الصحافة بمعنى Press هي صناعة إصدار الصحف وإستقاء الأنباء ونشر المقالات بهدف الإعلام و نشر الرأي و التعليم و التسلية ، كما أنها واسطة تبادل الآراء و الأفكار بين أفراد المجتمع وبين الهيئة المحكومة ، فضلا عن أهم وسائل توجيهية للرأي العام .

والصحافة بمعنى journalism هي المؤسسة التي يعمل بها المتخصصون في صناعة الأخبار .

كما تسمى الصحيفة كذلك الواقع و هي التسمية التي كانت تطلق عليها في بداية القرن 19 ، ومنها جريدة الواقع المصرية كما دعاها رفاعة الطهطاوي .

كما سميت أيضا " غازيته " نسبة إلى قطعة من النقود كانت تباع بها الصحيفة وسميت كذلك " الجورنال " و هي كلمة فرنسية معناها يومي ، أي المنسوبة إلى اليوم دلالة على الصحف اليومية .

ومن الناحية التاريخية لم يكن الصحفيون العرب يفرقون بداية بين الصحيفة/ الجريدة والمجلة ، و مع مرور الزمن إنقسمت الصحافة عموما في مختلف بقاع العالم إلى نوعين : نوع يعتمد أساسا على المقال و يدعى صحافة الرأي والمجلات ، ونوع آخر يعتمد على الخبر ويدعى صحافة الخبر أو اليوميات ، مع العلم أن صحافة الرأي غالبا ما تكون دوريتها أطول (مجلات أسبوعية ، نصف شهرية ، شهرية ، فصلية) و تتميز بالمقالات التحليلية العامة و المتخصصة ، تاركة المجال الإخباري العام للصحافة اليومية ، لكن كلاما في الواقع موجه للرأي العام .

و على مستوى العالم العربي تعتبر المنبه (1801-1800) أول جريدة عربية صدرت مع قدوم نابوليون إلى مصر وإختفت بعد رحيله ، ثلثها الواقع المصرية (1828) لمحمد علي كأول جريدة رسمية لمصر ، مع العلم أنها بدأت تصدر بالتركية قبل أن تضاف إليها العربية ، ثلثها حديقة الأخبار (لبنان 1858) ، فالرائد التونسية (1860) سوريا(1865)، الزوراء(بغداد 1869)

- سمات الجريدة :

يحدد مؤرخ الصحافة الأمريكي "إيدوين إيميري" Edwin Emery سبعة معايير أو سمات للجريدة هي :

1- أن تنشر أسبوعيا على الأقل .

2- أن تطبع ميكانيكيا.

3- أن تكون متاحة للناس من كل جوانب المجتمع و فئاته .

4- أن تنشر الأخبار ذات الاهتمام العام عن تلك المحاولات ذات الموضوعات المتخصصة.

5- أن يستطيع قراءتها كل من تلقى تعليما عاديا .

6- أن تربط بوقتها.

7- أن تكون مستقرة عبر الوقت .

- أهمية الصحافة :

تتمثل أهمية الصحافة فيما يلى :

1- تعليم الواجبات : تعد الصحافة أهم وسائل الإعلام فهي حارسة الأمان ، حيث تعتبر الصحافة السلطة الرابعة التي تتبع أداء جميع سلطات الدولة باعتبارها صوت الرأي العام ، إضافة إلى تعريفها للمواطنين بحقوقهم و واجباتهم .

2- أقدم الوسائل : تعتبر الصحافة أم الوسائل الإعلامية لأنها اقدمها عهدا، و منها ابعتن لذلک تحن بعض الوسائل الأخرى إلى الصحافة و تحاول العودة إليها بين الحين و الآخر .

3-تأثير الكلمة المطبوعة : و تتجلى هذه الأهمية في الكلمة المطبوعة كوسيلة فعالة للوصول إلى عقول و قلوب و عواطف الجماهير ، و بالتالي تؤثر في العقل و الفكر و السلوك ، و لكن هذا الضعف مصدر قوة لها فهي الوحيدة من وسائل الإعلام التي تمكن القارء من تحديد سرعة القراءة و تذوق الكلمات و الإستماع برنين جرسها.

وقد جرى العرف الصحفي على أن تكون الصفحة الأولى مخصصة لأهم الأخبار و أشدتها إثارة مهما اختلفت أنواعها ، والتي دلت عليها الدراسات بأن الصفحة الأولى أهم صفحات الصحفية تليها الصفحة الأخيرة ثم الثالثة ثم صفحة الوسط .

أما أول جريدة صدرت في العالم ، فيقال أنها جريدة كانت تسمى (كيد كان) ، ظهرت في بلاد الصين عام 911 ق م ، و أول جريدة رسمية فهي جريدة رومانية صدرت عام 58 ق م ، باسم الواقع الرسمية أصدرها يوليوس قيصر و أمر كبار موظفي دولته أن يدونوا جميع أعمالهم على لوح معلق في الميادين العامة ، كما صدرت في روما أيضا صحف أخرى غير رسمية انتشرت إنتشارا واسعا.

أما أول مجلة فهي "تشين راد" وقد صدرت في الصين في القرن 6 م .

المجلة

و تعني مطبوعا مختلفا لا تقل دوريته عن أسبوع إلا نادرا ، و نوعية ورق طباعته جيدة وثمنه أغلى من ثمن اليومية ، وقد أصبح للكثير منها نسخة إلكترونية ، و تعرف بالإنجليزية Review (استعراض نظرية عامة) ، أو Magazine المشتقه من الفرنسية Magazin وهي كلمة من أصل عربي و تعني المخزن أو المحل الذي يباع فيه كل شيء.

هناك مصطلحات عده تستعمل في وصف المجلة مثل المطبوع Publication ، الدورية Periodical ، والكتاب Book ، والгазيت Gazette ، والأدوات Organs ، ذلك أن الأداة كلمة تستعمل لتصف مجلة ، حزب ، حزب سياسي ، نقابة مهنية ، رابطة ، إتحاد ، أو أي منظمة من هذا النوع.

- مميزات المجلة :

للمجلة عده مميزات أبرزها :

- أنها تخاطب الجمهور عن طريق الكلمة المطبوعة أو الصورة خاصة الملونة .
- لديها وقت كاف للتعقب في الموضوعات بطريقة علمية مترنة بالفن الصحفي والإهتمام الإنساني.
- المجلة منبر للنقاش بين القراء فهي تعالج بعمق أكثر تفصيل من وسائل الإتصال الجماهيري الأخرى
- يمكن قراءتها أكثر من مرة و الإحتفاظ بها لمدة طويلة قد تكون سنوات.
- قراءة المجلة أقل نسبة من قراءة الصحيفة .

- الفرق بين الجريدة والمجلة :

هناك ثلاث معايير للتفرقة بين الجريدة والمجلة هي :

- أ- المعيار الأول : وهي الفترة الزمنية لتابع الصدور ، فالصدور اليومي أو الأسبوعي لصحيفة ما تكونها جريدة .
 - ب- المعيار الثاني : وهو المادة التحريرية ، ففي الجريدة يكون الخبر في المحل الأول وفي المجلة يكون المقال بأشكاله المختلفة ، و التقرير الصحفي و الريبورتاج و الصور والرسوم والطرائف والقصص .
 - ج- المعيار الثالث: وهو الحجم فقد أدرجت الجريدة أن تكون في حجم أكبر كما أدرجت المجلات خلال تاريخها العالمي أن تكون في حجم أصغر على من صدور صحف يومية بالحجم النصفي (الطوبolid) ، وعلى الرغم من صدور مجلات بحجم الصحف اليومية .
- و إلى جانب هذه المعاييس هناك معايير ثانوية حددتها الباحثون بنوع الورق والغلاف وإستخدام الألوان و طريقة الطباعة والإخراج الصحفي .
- ومن حيث التقسيم تقسم الصحف بحسب صدورها إلى حكومية وحزبية و مستقلة و صحف مؤسسات . كما تقسم حسب دوريتها إلى يومية وأسبوعية ، أما من حيث المضمون فتقسم إلى صحافة الخبر و التحقيق و الرأي و سرية و علنية و محلية و وطنية ، وعالمية ، و متخصصة .
- أما المجلات فمنها المجلات الإخبارية ، مجلات الرأي ، مجلات الفكرية ، مجلات الصفوة ، مجلات الفكاهية ، مجلات العلاقات العامة .

